الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4395 | الأربعاء | 16 ربيع الأول 1444 هـ | 12 أكتوبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

طهران تستدعي سفير بريطانيا بعد العقوبات ضد «شرطة الأخلاق»

إيران تتوسع في تخصيب اليورانيوم بمنشأة نطنز

إيرانية أمام سيارة لشرطة الأخلاق في طهران

«وكالات» : أظهر تقرير سري للوكالة الدولية للطاقة الذرية الإثنين، أن إيران تمضي في طريقها في توسع مزمع في تخصيب اليورانيوم بأجهزة طرد مركزي متطورة في منشأة تحت الأرض في نطنز، وتعتزم الآن المضي قدماً بصورة أكبر.

وبعد تعثر المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة بشأن إحياء الاتفاق النووي في 2015، أدخلت طهران إلى الخدمة عدداً أكبر من أجهزة الطرد المركزي المتطورة التي يحظر الاتفاق استخدامها لإنتاج اليورانيوم المخصب.

وهذه الأجهزة أكثر كفاءة بكثير من الجيل الأول آي.آر– 1، وهو جهاز الطرد المركزي الوحيد الذي يسمح الاتفاق لإيران باستخدامه لتنمية مخزونها من اليورانيوم المخصب، وتضع إيران هذه الأجهزة في موقعين على تحت الأرض في نطنز، وفوردو قد يكون بوسعهما تحمل قصف جوي محتمل.

وقال تقرير وكالة الطاقة الذرية الموجه إلى الدول الأعضاء إن ثالث مجموعة من أجهزة الطرد المركزي المتطورة آي.آر– 6، في محطة التخصيب تحت الأرض في نطنز بدأت العمل الآن، ويقول دبلوماسيون إن أجهزة آي.آر– 6 هي أحدث أجهزة طرد مركزي لدى إيران.

وأظهر تقرير الوكالة الصادر أمس أن إيران أكملت أيضا تجهيز 7 مجموعات من أجهزة الطرد المركزي التي كانت إما غير مكتملة أو في بداية تركيزها، في 31 أغسطس الماضي، تاريخ آخر زيارة مذكورة للمفتشين في أحدث تقرير ربع سنوي للوكالة.

وأوضح التقرير أن المجموعات السبع، وهي عبارة عن جهاز طرد مركزي واحد من طراز آي.آر– 4، و6 من طراز آي.آر– 2إم، جهزت بالكامل ولكن لم تبدأ بعد تخصيب اليورانيوم.

كما أظهر التقرير أن إيران أبلغت الوكالة أيضاً بأنها تخطط لإضافة ثلاث مجموعات من أجهزة الطرد المركزي آي.آر– 2إم، لتنضم إلى 12 ثبتتها بالفعل، ومن ضمنها أجهزة آي.آر– 2إم، بدأ تركيب مجموعتين بالفعل وفقاً للتقرير.

وقال التقرير إن كل الأجهزة التي تستخدم في التخصيب في نطنز زالت تنتج سداسي فلوريد اليورانيوم مخصباً إلى مستوى 5 في المئة، ولكن الآن تغذى بسداسي فلوريد اليورانيوم الطبيعي، ويتناقض ذلك مع التقرير ربع السنوي في سبتمبر الماضي، الذي قال إن في 31 أغسطس الماضي كانت أجهزة الطرد المركزي تغذى بسداسي فلوريد اليورانيوم المخصب إلى مستوى 2 في المئة، ولم يفسر التقرير هذا التغيير.

من ناحية أخرى استدعت الخارجية الإيرانية السفير البريطاني للاحتجاج على فرض المملكة المتحدة عقوبات على شرطة الأخلاق في إيران بسبب وفاة مهسا أميني.

وتشهد مدن إيرانية عدة منذ 16 سبتمبر، تحركات احتجاجية يومية على وفاة الشابة الكردية أميني 22 عاما، بعد ثلاثة أيام من توقيفها من شرطة الأخلاق في طهران بسبب قواعد اللباس الإسلامي.

وقضى العشرات على هامش الاحتجاجات، بينهم عناصر من قوات الأمن، بينما أكد مسؤولون توقيف مئات المشاركين في التحركات.

وتثير المسألة توتراً متزايداً بين دول غربية تنتقد قمع السلطات الإيرانية للمحتجين، وطهران التي ترفض «التدخل» في شؤونها الداخلية.

وأعلنت الخارجية في بيان أنها استدعت الإثنين السفير البريطاني سايمون شركليف «إثر فرض بريطانيا حظراً أحادياً ضد إيران».

وأوضحت أنها أبلغت السفير احتجاجها «الشديد على بريطانيا لتدخلها في الشؤون الداخلية الإيرانية والتنديد بهذه الممارسات التدخلية بشدة».

وأتى ذلك بعد ساعات من إعلان السلطات البريطانية فرض عقوبات ضد «شرطة الأخلاق بمجملها» بما في ذلك قائدها محمشمد رستمي جه كجي، وقائد دائرة طهران فيها أحمد ميرزائي.

وفرضت دول غربية منها الولايات المتحدة وكندا، عقوبات على مسؤولين إيرانيين لاتهامهم بـ«قمع» الاحتجاجات.

كما يدرس الاتحاد الأوروبي فرض «إجراءات تقييدية» على طهران لذات السبب.

من جهة أخرى قالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا أمس الثلاثاء، إن إيران تحتجز 5 فرنسيين حالياً لديها، بعد أن كانت باريس تعترف بأربعة فقط.

وقالت كولونا في لراديو لفرانس إنتر: «سأتحدث بعد ظهر أمس مع وزير الخارجية الإيرانية لمطالبته مجدداً بالإفراج الفوري عن جميع مواطنينا المحتجزين في إيران، هناك 5 حالياً».

من جانب اخر قال ناشطون إن إيران كثفت القمع أمس الثلاثاء، في المناطق الكردية في غرب البلاد مع تصاعد الاحتجاجات بعد مقتل، مهسا أميني، التي احتجزتها شرطة الأخلاق، حسب أسوشيتد برس.

وأطلقت شرطة مكافحة الشغب، النار في حي واحد على الأقل بمدينة سنندج، عاصمة محافظة كردستان، لكن السلطات الإيرانية لم تعترف بتجدد القمع هناك.

ونشرت «منظمة هنكاو لحقوق الإنسان»، في كردستان لقطات قالت إنها لدخان يتصاعد في أحد أحياء سنندج، مع سماع دوي إطلاق نار من بندقية آلية وصيحات في المدينة، التي تبعد حوالي 400 كيلومتراً غربي طهران، وفق ما نقل موقع «الحرة» أمس.

وأظهر مقطع آخر عناصر مكافحة الشغب، ببنادق صيد، ويسيرون بجوار سيارة للشرطة، ويطلقون النار على منازل.

ونشر «مركز حقوق الإنسان في إيران» من نيويورك، مقطعاً آخر يظهر ما وصفه بكتيبة من قوات الأمن على دراجات نارية تتحرك عبر سنندج.

وقال المركز: «قيل إنهم حطموا زجاج مئات السيارات في حي بهاران بسنندج».

وقال حاكم إيراني، الثلاثاء، إن عمال بتروكيماويات بدأوا إضراباً في عسلوية بعد «اجتماع نقابة عمالية بسبب الأجور».

وانضم بعض موظفي قطاع النفط، الاثنين، إلى الاحتجاجات في مجمعين رئيسيين لتكرير النفط، في سابقة ضد النظام الديني الإيراني.

وأظهر مقطع مصور على تويتر، إغلاق عشرات العمال للطريق المؤدي إلى مصنع بوشهر للبتروكيماويات في عسلوية، وهم يهتفون «الموت للديكتاتور».

وفي طهران ومدن أخرى، نشرت مقاطع مصورة على الإنترنت، تظهر نساء يسرن في شوارع دون حجاب، بينما تواجه أخريات قوات الأمن مع إشعال حرائق في شوارع، وذلك رغم تعطيل السلطات للإنترنت.

رئيس الإمارات : ضاعفنا حجم التبادل التجاري مع روسيا إلى 5 مليارات دولار

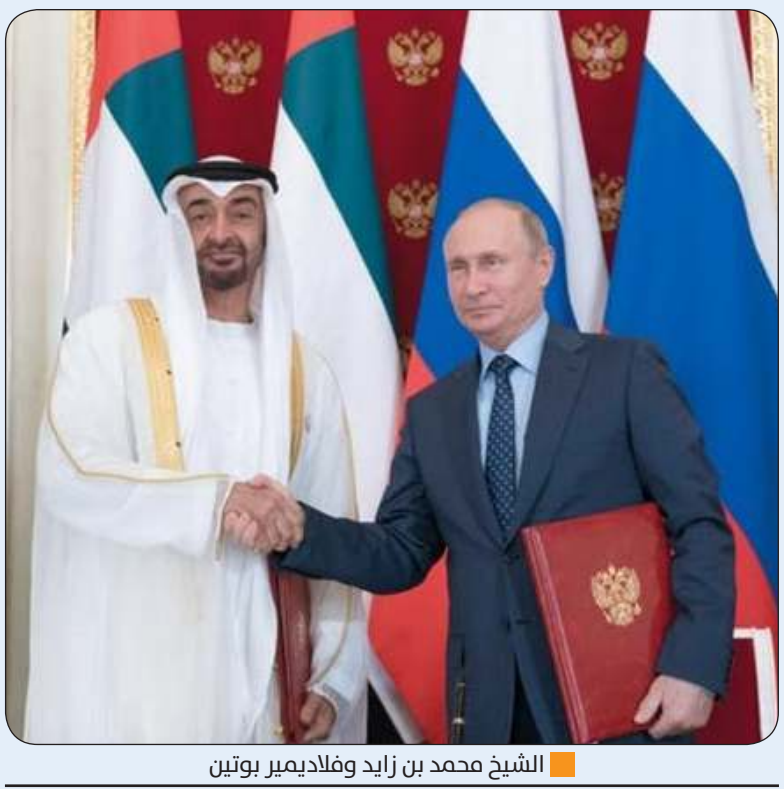
الشيخ محمد بن زايد وفلاديمير بوتين

قال رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة إن بلاده ضاعفت حجم التبادل التجاري مع روسيا إلى 5 مليارات دولار.

وتشهد مدينة سان بطرسبورغ الروسية مباحثات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

في وقت سابق أعلنت السفارة الإماراتية في موسكو أن زيارة الشيخ محمد لروسيا تتم في إطار نية الإمارات للإسهام في إحلال السلام والاستقرار في العالم والمنطقة و»تطوير الاتصالات مع جميع الأطراف المعنية بالنزاع الأوكراني والمساعدة في البحث عن حلول سياسية فعالة».

ومن جانبه قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن الإمارات لها دور كبير في المنطقة.

وتشهد وتيرة التعاون والعلاقات الاقتصادية بين الإمارات وروسيا تسارعا إيجابيا، حيث تحتضن أسواق دولة الإمارات أكثر من 4 آلاف شركة روسية، فضلا عن استثمارات إماراتية في 60 مشروعاً في روسيا.

وتعد الإمارات أكبر شريك تجاري خليجي لروسيا، وتستأثر بنسبة 55 في المئة من إجمالي التجارة الروسية الخليجية، وتصنف الإمارات ضمن أهم الدول العربية في التجارة الروسية، حيث تأتي في المرتبة الثانية، فيما بلغت قيمة التبادل التجاري غير النفطي بين الإمارات وروسيا الاتحادية خلال النصف الأول من العام 2021 نحو ملياري دولار، بنسبة نمو تتجاوز 80 في المئة مقارنة مع النصف الأول من العام الماضي 2020، في حين بلغت قيمة التبادلات التجارية غير النفطية خلال عام 2020 نحو 2.6 مليار دولار.

ومن جانب الاستثمار، تعد دولة الإمارات الوجهة الأولى عربياً للاستثمارات الروسية، وتستحوذ على 90 في المئة من إجمالي استثمارات روسيا في الدول العربية، وفي المقابل، الإمارات هي أكبر مستثمر عربي في روسيا، وتساهم بأكثر من 80 في المئة من إجمالي الاستثمارات العربية فيها، ويبلغ رصيد الاستثمارات الأجنبية المتبادلة بين الإمارات وروسيا، نحو 1.8 مليار دولار، وزادت الاستثمارات الروسية المباشرة في الإمارات بنسبة 13 في المئة عام 2019 مقارنة بعام 2018.

الجزائر: وضعنا آليات لتذليل أي عقبات في العلاقة مع فرنسا

زيارة رئيسة وزراء فرنسا إلى الجزائر

أكد رئيس الوزراء الجزائري، أيمن بن عبد الرحمن، أن بلاده ستعمل على ترجمة مخرجات الحوار المشترك مع فرنسا، مشيراً إلى أنه لدى البلدين رغبة أكيدة في دفع العلاقات إلى الأمام.

وفي هذا السياق، أوضح أن الجزائر وضعت آليات جديدة لتذليل أي عقبات في العلاقات مع فرنسا، لافتاً إلى أنه ناقش مع نظيرته الفرنسية كل ما يمكن أن يسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين.

وكانت رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيت بورن وصلت أمس الأحد إلى الجزائر يرافقها نحو نصف وزراء حكومتها، في زيارة تهدف إلى إعطاء «زخم جديد» وملموس للمصالحة التي بدأها رئيسا البلدين في أغسطس الماضي.

وكان في استقبال إليزابيت بورن، التي يرافقها 16 وزيرا من حكومتها، عند وصولها إلى مطار هواري بومدين نظيرها رئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبد الرحمن.

إلى ذلك، باشرت بورن أول زيارة خارج فرنسا تقوم بها كرئيسة الوزراء منذ توليها مهامها، بخطوات رمزية تتعلق بالذاكرة، كما فعل الرئيس إيمانويل ماكرون خلال زيارته التي تمكن خلالها من إعادة الدفء إلى العلاقات بين البلدين بعد أشهر من التوتر.

فوضعت رئيسة الحكومة الفرنسية إكليلا من الزهور في «مقام الشهيد» الذي يخلد ذكرى قتلى حرب الاستقلال (1954–1962) في مواجهة المستعمر الفرنسي، في العاصمة الجزائرية، قبل أن تفعل الشيء نفسه في مقبرة سان أوجين، حيث دفن الكثير من الفرنسيين المولودين في الجزائر.

وقبل وصول بورن بساعات اتصل الرئيس ماكرون هاتفيا بالرئيس الجزائري عبد المجيد تبون وبحث معه في أعمال اللجنة رفيعة المستوى.

وأعرب رئيسا البلدين عن «ارتياحهما للتطور الإيجابي، والمستوى الذي عرفته العلاقات الثنائية»، بحسب بيان للرئاسة الجزائرية.

فيما من المقرر أن تلتقي رئيسة الحكومة الفرنسية اليوم الاثنين على مأدبة غداء الرئيس الجزائري الذي أبرم معه ماكرون في 27 أغسطس «شراكة متجددة» حول ستة محاور.

يشار إلى أنه بعد توتر استمر أشهرا، كان الرئيس إيمانويل ماكرون أجرى نهاية أغسطس زيارة إلى الجزائر أتاحت تحسين العلاقات بين البلدين.

ومهد رئيسا البلدين الطريق، في أغسطس الماضي لجعل نظام التأشيرات الممنوحة للجزائريين أكثر مرونة، مقابل زيادة التعاون من الجزائر في مكافحة الهجرة غير الشرعية.

وتسببت هذه المسألة في إفساد العلاقات الثنائية منذ أن خفضت فرنسا عدد التأشيرات الممنوحة للجزائريين إلى النصف، ما اعتبرته الجزائر لا يتماشى وطلب باريس إعادة استقبال مواطنيها المطرودين من فرنسا.

«البريطانية العليا» تنظر في طلب الاستفتاء حول استقلال اسكتلندا

المحكمة العليا البريطانية

«وكالات» : تنظر المحكمة العليا في المملكة المتحدة أمس الثلاثاء والأربعاء في شرعية طلبات اسكتلندا لتنظيم استفتاء جديد في 2023 على الاستقلال دون موافقة حكومة لندن.

وتسعى حكومة نيكولا ستورجن القومية في أدنبرا إلى تنظيم استفتاء جديد يجيب الناخبون فيه على سؤال «هل يجب أن تكون اسكتلندا دولة مستقلة؟».

وقالت ستورجن في المؤتمر السنوي للحزب الوطني الاسكتلندي إن جلسات الاستماع في المحكمة العليا، أصبحت ضرورية لأن حكومة المملكة المتحدة في وستمنستر، لم تحترم الديموقراطية الاسكتلندية.

مضيفةً «هذا يعني أن المسألة كانت ستنتهي في المحكمة عاجلاً أم آجلاً، ومن الأفضل في رأيي أن يكون عاجلاً».

وتابعت «إذا حكمت المحكمة بالطريقة التي نأملها، سيكون هناك استفتاء على الاستقلال في 19 أكتوبر» 2023.

وستشهد الجلسات تنازع كبار المحامين حول سلطات برلمان أدنبرا مقابل وستمنستر.

وخاض الحزب الوطني الاسكتلندي الانتخابات البرلمانية الاسكتلندية في2021 متعهداً بتنظيم استفتاء قانوني بعد انحسار أزمة جائحة كورونا.

ولم تمنح الحكومة البريطانية الإذن، علماً أنه يتعين الحصول على موافقتها بموجب قانون اسكتلندا في 1998.

وسبق أن نظم استفتاء على المسألة في 2014 واختار حينها 55 في المئة من الناخبين الاسكتلنديين البقاء ضمن المملكة المتحدة.

وشددت رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس في مقابلة تلفزيونية هذا الشهر على أنها تعتبر أن الاستفتاء الأخير في 2014 حدث «يحصل مرة واحدة في كل جيل».

وقالت: «أنا واضحة جداً، لا يجب أن يكون هناك استفتاء آخر قبل أن ينتهي هذا الجيل».

وتشير استطلاعات الرأي إلى انقسام في اسكتلندا بين مؤيدي الاستقلال ومعارضيه.

وزادت شعبية الحزب الوطني الاسكتلندي المنادي بالاستقلال والحاكم منذ 2007 في اسكتلندا بعد بريكست، حيث صوتت المقاطعة البريطانية بـ 62 في المئة للبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي.

وتسعى الحكومة الاسكتلندية إلى إنشاء إطارها القانوني لتنظيم استفتاء آخر، بحجة أن «الحق في تقرير المصير، حق أساسي وغير قابل للتصرف».

لكن الحكومة البريطانية تقول إن اسكتلندا لا تستطيع التحرك من جانب واحد في مسألة تتعلق بالتركيبة الدستورية للمملكة المتحدة بأسرها، حيث تهيمن حكومة لندن.

لتخطّي ذلك، تسعى حكومة الحزب الوطني الاسكتلندي إلى «استفتاء استشاري» لامتحان مدى التأييد للاستقلال الاسكتلندي، دون تغيير فوري.

وتنظر المحكمة العليا في المملكة المتحدة في القضايا ذات الأهمية العامة أو الأهمية الدستورية والتي تؤثر على كل السكان.

وبدأت جلسات الاستماع الثلاثاء وتستمر يومان بحضور 5 قضاة بينهم رئيس المحكمة روبرت ريد، على أن يصدروا قراراً بعد ما يتراوح بين 6 و 8 أسابيع.

وكتب الباحث في معهد دراسات الحكومة أكاش بون «من غير المرجح أن تصدر المحكمة حكما لصالح الحزب الوطني الاسكتلندي، لكن لا يجب أن يرى الذين يؤيدون الاتحاد في ذلك انتصارا نهائياً».

اتحاد الشغل التونسي : الوضع في البلاد صعب جداً

وسط الأزمة الاقتصادية المستمرة التي تعاني منها تونس، حذر الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي نور الدين الطبوبي، ، من خطورة الوضع في البلاد.

كما اعتبر في مؤتمر عام للاتحاد عقد الأحد بولاية قابس (جنوب شرق)، أن المنظمة النقابية الفاعلة والمؤثرة في تونس «مستهدفة ولكنها باقية»، محذرا من خطورة الوضع في البلاد.

كما أضاف «نضع الاتحاد في الموقع الذي يليق به ولا نزج به إلى المجهول»، مشددا على أن صوته «مدو وواضح وقد اختار الطريق الصعب»، وفق تعبيره.

إلى ذلك، أكد أن اتحاد الشغل رفض مقترحا لتخفيض الأجور، وسط تلك الأزمة الخطيرة.

وقال «قرأنا المشهد بوضوح، البلاد ستذهب في منعطف خطير جدا، وتداعياته ستكون على تونس وشعبها».

كما شدد على أن المواطنين لا يريدون العيش في دوامة العنف، لأن هذا الأمر مرفوض في تونس.

تأتي تلك التصريحات بعد تعثر المفاوضات بين الحكومة والاتحاد، وفشلهما في التوصل إلى اتفاق نهائي بخصوص الزيادة في الأجور.

فيما تعيش البلاد أزمة اقتصادية خانقة، وسط حالة من التضخم وارتفاع أسعار السلع والبطالة، إذ واصلت نسبة التضخم السنوي الارتفاع لتبلغ 9.1 في المئة في سبتمبر، صعودا من 8.6 في المئة الشهر الذي سبقه (أغسطس 2022)، وسط تعالي الشكاوى من حدة لهيب الأسعار وعدم القدرة على مجابهتها.

وانعكس هذا الارتفاع المتواصل على حياة التونسيين وزاد من معاناة الأسر بسبب تراجُع قدرتها الشرائية، إضافة إلى شح العديد من المنتجات.